

٤. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها والقواعد الأربع | الشيخ د. عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمة الله تعالى فإذا قيل لك من اصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم. فإذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع - 00:00:00 العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبد سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصبه.بدأ رحمة الله تعالى في تلقين الاصول الثلاثة بطريق السؤال - 00:00:20

فإذا قيل لك ما الاصول؟ والاصول جمع اصل؟ ذكر العلماء في تعريف الاصول ان الاصل ما يتفرع عنه غيره. او ما يبني عليه غيره وذكر ان الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها - 00:00:40 الجواب على ذلك ان يعرف العبد ربه ودينه ونبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم ثم فرع سؤالا اخر فإذا قيل لك من ربك الرب له معنيان يطلق الرب بمعنى المالك - 00:00:59

ويطلق بمعنى المربي والرب سبحانه وتعالى هو رب العالمين اجمعين. فقل ربى الله الذي رباني وربا. جميع العالمين بنعمه. كل العالم في نعمة الله عز وجل واذا قيل جميع العالمين وليس المقصود مجرد البشر بل يدخل في العالم ما ذكر رحمة الله كل من سوى الله عالم كل ما سوى الله - 00:01:13

فهو داخل في العالم لهذا اجاب موسى عليه الصلاة والسلام على سؤال فرعون لما قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما. فكل ما سوى الله تعالى فهو عالم. فيدخل في ذلك الجن والانس - 00:01:38 والشجر والدوام والملائكة والاجرام العلوية من الكواكب وغيرها والسفلية من الجبال وكل شيء فانه عالم اذ كل ما والله تعالى فهو عالم هو الرب الذي ربى جميع العالمين بانواع النعم. حتى الكفار في نعمة سبحانه وتعالى - 00:01:52

ما يصبح بالعبد من نعمة او باحد من الخلق الا من الله. فكل نعمة منه تبارك وتعالى وهو معبودي ليس لي معبد سواه. هذا الذي ربنا ورب العالمين. وكل ما سواه فهم مخلوقون قد خلقهم وعيده. فانا اعبد - 00:02:11

هذا الرب سبحانه وتعالى ولا اعبد سواه. نعم. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. اختيار المصنف رحمة الله لهذه الاية من فقهه لأن هذه الاية يحفظها جميع المسلمين الفاتحة - 00:02:29

فذهب الى اية في كتاب الله يعرفها الجميع ويصلون ويقرؤونها في الصلاة. فاتى بالدليل منها وكلما قدر طالب العلم والمؤلف على ان يأتي بالدليل الايسر الذي يمكن ان يحفظ فهو اجود - 00:02:43

لان الادلة اذا كانت في دلالتها على موضوع واحد اذا كانت مثلا في صورة عما في جزء عما وفي سورة الانعام وفي سورة البقرة الاجود والاحسن ان تأتي لمن تلقنهم ولا سيما اذا كانوا صغارا او كانوا عامة - 00:02:59

اية من الایات التي غالبا يحفظها هؤلاء هذا اجود لكونهم يحفظونها يسهل عليهم ان تكون ضمن محفوظاتهم في الكتاب. نعم. فإذا قيل لك بما عرفت ربك قل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهر والشمس والقمر. ومن مخلوقاته السماوات السبع والارضون

السبعين ومن فيهن وما بينهم - 00:03:20

والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:03:44
الليل النهار يطلبها حثينا. والشمس والقمر والنجم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين بعد ان سأل السؤال السابق ختمه في جوابه وانا واحد من ذلك العالم لان ما دام كل من سوى الله عالم فانا واحد من هذا العالم والعالم يعبد الله -

00:04:04

عز وجل والعبادة نوعان عبادة عامة يدخل فيها جميع المخلوقات حتى الكافر هذه عبادة عامة وهي عبادة تسخيرية يعني الجميع مسخرون بها ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ومنه هذه المخلوقات - 00:04:24
التي تسبح الله عز وجل. وان من شيء تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهمن تسبيحهم ولهذا الكافر خالف كل ما حوله في هذا الكون. لو ادرك لعلم انه هو الغريب. لان الكافر خالف كل - 00:04:44
الا ما خلق الله. وكل ما في الكون حتى السماوات وحتى الارظين تسبح بحمد الله عز وجل فيأتي الشقي منبني ادم ومن الجن فيخرج عن هذا السياق العام الذي فيه العبادة العامة - 00:05:04

النوع الثاني وهو الذي ابتلى الله تعالى به العباد وهو الذي عليه الثواب وبظده العقاب هو عبادة الله عز وجل وهي النوع الخاص الذي هدى الله تعالى له عباده من ممن اطاع رسله عليهم الصلاة والسلام - 00:05:19

فاما قيل لك بم عرفت ربك؟ معرفة الرب يعني ما استدلت على ما الذي استدلت به على معرفتك لربك وحالتك ومحبوبك سبحانه فقل بهذا الذي بته تعالى من الآيات والمخلوقات - 00:05:34

واستدل بقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر قال ومن مخلوقاته السماوات الارض والسبع السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهما. ما الذي بين السماوات والارض - 00:05:49

ما يحيط به العباد. انظر هذه الاية تعرف ان بين السماوات والارض اشياء لا يحيط بها الناس وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء فالعبد لم يدرك ما في الارض اصلا حتى يدرك ما الذي في السماء - 00:06:06

يظل العلم البشري محدودا محدودا للغاية مهما اكتشف الانسان من اكتشافات فانه يظل ذا علم محدود ولعل من العجائب والطرائف قبل نحو سنتين اظنه نحو سنتين. مع ان الانسان هناك علم يسمى علم التشريح - 00:06:24

شرح الانسان تشريحا كاملا بعد هذه السنين اكتشفوا ان هناك عضوا في الجسم الجوف في الداخل في البطن قالوا لم نكتشفه لانه قد غطاه شيء من احشاء البطن ما اكتشف الا من سنتين اثنتين. وهو في جسد الانسان - 00:06:46

فكفى بالسموات والارض وما بينهما. ولهذا كما قال تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا كل ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما فيهما ومن فيهما تسبح لله عز وجل وهي ايات لله عز - 00:07:05

وجل قلنا انما يخرج عن هذا من عصى من الجن والانسان فهذه من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر والدليل قوله ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - 00:07:22

واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وهكذا قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش والاستواء على العرش استواء حقيقي. ومعناه ارتفاع الرب تعالى على العرش. ارتفاعا يليق بجلاله وعظمته - 00:07:37

يعشي الليل النهار وهذه من ايات الله يراها الانسان الليل يأتي بظلمته ثم يكون قد سلخ الله هذا النهار فإذا الناس مظلمون ثم يصبحون باذن الله تعالى على نهار وهكذا ليلا ونهارا - 00:07:56

وهي من ايات الله ومن اياته الليل والنهار. فانها من اعظم ايات الله تعالى التي تمر على العبد. اذا تأملها وتدبّرها وجدتها من الآيات التي تدلّه على ربه تبارك وتعالى - 00:08:16

فلو الرب هنا يعني في هذا المقام هو المعبود تقدم انه ذكر ان الرب ذكرنا ان الرب هو المربي وهو المالك قول هنا الرب هو المعبود ليس فيه اشكال لانه ما قصد الا ان هذا الرب هو الذي يستحق ان يعبد - 00:08:29

اذا اتبعه بكلام كثير الذي فما دام هذا هو الرب الذي ربى جميع العالمين بنعمه حتى الكافر في نعمة الله النفس الكافر هذا الذي يأخذ نعمة من نعم الله اكله شربه ما زوده الله تعالى به من السمع والبصر والرؤا كل هذه من نعم الله عز وجل - 00:08:50 مشاربه كلها من نعم الله عز وجل عليه فهو الذي يستحق العبادة. فهذا الرب هو الذي يستحق العبادة. فاذا صرف العبادة لغيره فقد جعل العبادة في غير موضعها. فالرب هو المعبود الذي يستحق ان يعبد - 00:09:10

سبحانه وتعالى كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقوون. نعم والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقوون. الذي جعل لكم - 00:09:23 ارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء. وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المأهول - 00:09:40 والمستحق للعبادة. اورد هذه الآية يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم كالتعليم لما قبله يا ايها الناس اعبدوا ربكم. لماذا نعبد ربنا؟ هو الذي خلقنا. وخلق الذين من قبلنا فهو المستحق وحده للعبادة - 00:10:00

ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء الى اخر الآية ختم بقوله فلا تجعلوا لله اندادا. الانداد جمع الند وهو المثليل والنظير وليس لله تعالى مثيل ولا نظير ولا كفؤ سبحانه وتعالى عن ذلك - 00:10:17 ثم اتبعه بقول ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة الخالق للأشياء هذه هو الرب سبحانه وتعالى. الذي يستحق ان يعبد. هو الذي خلقك وخلق الشمس والقمر وخلق البشر وخلق الملائكة جميعا والجن فكيف تعبد ايها العبد عبدا مثلك؟ اعبد رب العبيد هؤلاء جميعا - 00:10:32

قد تقول لما فرق الشيخ رحمه الله بين الآيات والمخلوقات والله قد سمي الآيات مخلوقات. فقال ومن اياته خلق السماوات والارض وسمى المخلوقات ايات كانه اراد ان يفرق والله اعلم فرقا طيفا. المخلوقات هي الموجودات الظاهرة المدركة بالحواس - 00:10:56 اما الآيات فهي التي يعني كما ترى الليل والنهر نشاهده وليس لها جرم واضح فعلل هذا من يعني من الاسباب ولا شك ان هذه الآيات ان هذه المخلوقات ايضا ايات - 00:11:16

نعم. وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام الاسلامي والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل الرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعاذه والاستغاثة والذبح والذر وغير ذلك من انواع العبادة - 00:11:33 التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا غير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به. فانما حسابه - 00:11:53 عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. تكلم رحمه الله هنا لما ذكر ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته واستدان بالآيات كأن سائلا قال ما العبادة؟ ما انواعها؟ لأن اذا لم نعرف انواعها ولم نعرف حدتها لم نستطع ان نتعبد - 00:12:13 فلابد من معرفة كل كل نوع من انواعها. انت الان تقول العبادة لا بد ان تكون لهذا الرب. ما العبادة؟ ما انواعها؟ حتى لا اصرف منها شيئا الا لله عز - 00:12:33

وجل فقال العبادة الانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام. الاسلام كلها عبادة لله. كل الاسلام تتبعه الله بهذا الاسلام العظيم. والاسلام يأتيانا تعريفه ان شاء الله تعالى وان له هذه الاركان الخمسة. فانت تتبعه الله تعالى بالاسلام. والايمان ويأتي ايضا الكلام عليه والاحسان - 00:12:43

ثم قال ومنه بدأ يفصل هذه الانواع من العبادة والدعاء والخوف والرجاء الى اخره. العبادة انواع العبادة نوعان. عبادة ظاهرة. وعبادة باطنية. العبادة الظاهرة التي تظهر فترى او تسمع فمن ذلك الدعاء الدعاء عبادة - 00:13:03 مسموعة يدعو العبد ربه بلسانه. ومن العبادات الظاهرة السجدة والطواف بالبيت ونحو ذلك هناك عبادات باطنية يعني في قلب المؤمن ويتفاوت فيها الناس اعظم التفاوت الخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة وهي التي سيدي علىها. فالعبد يتبعه الله عز وجل

بجميع هذه العبادات - 00:13:23

لان العبادة كما عرفها شيخ الاسلام اسم جامع بكل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فهي تجمع جميع ما يحبه الله تعالى من العبادات الظاهرة ومن العبادات الباطنة ثم ذكر عليه هذه الامثلة التي سيأتي التدليل عليها - 00:13:47

بدأ باعظم العبادات وهي عبادة الدعاء الدعاء كما سيأتي ان شاء الله تعالى في سبب كونه اعظم الدعاء الداعي لا يدعوا الا بعد اعتقاد انت لا يمكن ان تدعوا الله طالبا حاجة الا بعد ان يقوم بقلبك - 00:14:08

ان ربى هو الذي بيده قبول دعائي والا ما دعوته ولهذا كان الشرك بالدعاء من اخبت انواع لأن هذا الدعاء الداعي هذا الذي يقول يا حسين يا بدوي يا علي يا عبد القادر الآن هذا الشخص - 00:14:30

واطلقها بلسانه ودعا وجه الدعاء لغير الله. لا يمكن ان يدعو غير الله عز وجل الا بعد ان قام بقلبه ان هذا الذي دعاهم يسمع دعاءه وانه قادر على كشف ضر - 00:14:50

كشف الضر عنه او تحقيق ما طلبه فدعاؤه غير الله عز وجل فيه شركه في العبادة وشركه في الربوبية لما تدعو هذا الميت الذي بينك وبينه مئات او الاف الاميال - 00:15:05

لانه يسمع دعائي واذا سمع دعائي وهو قادر على كشف ضر وهذا من اكثر ما كان عليه المشركون زمان الشيخ محمد وبعد الشيخ محمد وقبله اكثر انواع الشرك شرك الدعاء. يستطيه الغني والفقير والمسافر والمقيم ليس كفирه - 00:15:23

دائما هو في اللسان الذبح لا يستطيع الا ما يستطيع على شراء الذبيحة الطواف بالقبور وغيرها لا يستطيع الا من يذهب الى الموضع الذي يطاف به اما الدعاء فهذا في السنته مباشرة - 00:15:46

وكما انه رأس من رؤوس عبادات المشركين فهو رأس من عبادات الموحدين رأسه بعبادات الموحدين ولهذا عظم الله تعالى من شأنه فسمى الله تعالى الدعاء عبادة في اكثر من اية من كتابه فقال تعالى وقال ربكم ادعوني - 00:16:05

استجب لكم اول الاية في دعاء الله ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادته ما قال عن دعائه لعظم شأن الدعاء وهكذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله. وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا - 00:16:27

فلما اعتزلهم وما يبعدون. فسمى الله تعالى الدعاء عبادة في اكثر من اية من كتابه والسبب عظم شأن الدعاء الداعي لا يمكن ان يدعو الا من قام بقلبه انه قادر على كشف ضره وانه سامع دعاءه - 00:16:46

ولهذا ذكر الله تعالى ادعية الانبياء عليهم الصلاة والسلام نoha وايوب وزكرييا وغيره من الانبياء وانهم اشتكوا الى ربهم عز وجل ورفعوا حاجاتهم وطلبهم اليه تبارك وتعالى وان الله استجاب دعاءهم - 00:17:08

الدعاء امره عظيم ولهذا جاء فيه قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا نهى الله تعالى ان يدعى معه اي احد كائنا من كان ثم اعطى الشيخ رحمه الله قاعدة ما انصرف شيئا - 00:17:27

منها اي من هذه العبادات لغير الله فهو مشرك كافر الذي يصرف العبادة من من اي نوع من انواع العبادات هذه لغير الله تعالى فهو مشرك كافر على تفصيل ان شاء الله سندكره - 00:17:43

ثم قال والدليل ذكر الدليل على الدعاء. قوله ومن يدعو مع الله لها اخر لا برها له به فانما حسابه عند ربها. انه لا يفلح الكافرون. هذه اية في القرآن - 00:17:56

تدل على ان دعاء غير الله كفر تأمل اول الاية ومن يدعو وآخر الاية الكافرون فمن دعا غير الله عز وجل فانه يكون كافرا ومن يدعو مع الله لها اخر لا برها له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون - 00:18:06

ثم ذكر الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وهذا الحديث ورد بلفظين اللفظ الاول هذا واللفظ الثاني الدعاء هو العبادة. ولفظ الدعاء اصح من لفظ الدعاء مخ العبادة ولكن معناه صحيح - 00:18:24

قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة هذا دليل على عظم شأن الدعاء حتى جعله هو العبادة. وهذا قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة لعظم شأن المقام في عرفة - 00:18:45

من ادرك عرفة فانه يكون قد ادرك الحج. اذا فاتت عرفة وانى ووصل يوم العيد يقال ليس لك حج قوله صلى الله عليه وسلم الحج
عرفة يعني معظم معظم الحج واجل واهم الحج عرفة - [00:19:01](#)

ولا شك ان ثمة مقامات غير عرفة هناك مقام في منى مقام في مزدلفة مقام في الطواف بالبيت لكن مزية عرفة انها اذا فاتت
واصبحت على يوم العيد لا يمكن ان تكون حاجا - [00:19:15](#)

اما اذا ادركت عرفة في النهار او في ليلة العيد قبل ان يأتي العيد فلو ادركتها لو مدة يسيرة فقد ادركت الحج. لهذا قال الحج عرفة
وهكذا هنا. الدعاء هو العبادة. مع ان هناك عبادات اخرى. لكن الدعاء اجل انواع هذه العبادات. ولهذا قلنا انه اعظم ما - [00:19:28](#)
من اعظم ما يتقرب به الله عز وجل الدعاء ومن اكثر ما يشرك به ان يصرف الدعاء لغيره تبارك وتعالى والدليل قوله تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين - [00:19:49](#)

ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم - [00:20:07](#)
مؤمنين وقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انه كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا وربما وكانوا لنا خاشعين ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه واخشوني - [00:20:27](#)

ودليل الانابة قوله تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا اذا
استعنتم فاستعن بالله. ودليل دليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الناس. ودليل - [00:20:47](#)

الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب
العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله - [00:21:07](#)
ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا. ذكر رحمه الله هذه العبادات وهذه العبادات انما ذكرها ودلل
عليها ليفرد الله عز وجل بها لكن نضع فرقانا بينما بين بعض - [00:21:27](#)

ما يصح ان يكون مصروف لغير الله من هذه الاشياء وما لا يصح عندنا على سبيل المثال الاستغاثة هل يجوز ان تستغيث بغير الله
عندنا الاستعاذه هل يجوز ان تستعيذ بغير الله - [00:21:49](#)

الاستعana هل يصح ان تستعين بغير الله ينبغي ان يعرف ان كلام اهل العلم في ان هذه يجب ان تصرف لله يراد بها من انواع العبادية
منها تحديدا وهذا ما لم يفهمه المشركون - [00:22:08](#)

حين قالوا كيف يجب الاستعاذه والاستغاثة بالله وحده ونحن نجد انواعا من الاستغاثة والاستعاذه تجوز. وفي كتاب الله فاستغاثاته
الذي من شيعته على الذي من عدوه هذا اشكال عدم التمييز بين المصطلحات الشرعية المرتبطة بالعقيدة وبالعبادة وبالدين
والمصطلحات التي لا - [00:22:24](#)

باطلها بذلك. فعندنا على سبيل المثال الاستعاذه والاستغاثة هل يجوز ان تصرف لغير الله القاعدة الكبيرة التي تميز ما بين
ما يصرف لله وما لا يصرف لله هذه الانواع - [00:22:52](#)

اذا كانت بحي حاضر قادر فيصح صرفها لغير الله حي وليس بمتى الذي يدعو متى لا شك انه مشرك لان الميت لا يمكن ان يغيث ولا
ان يعيid. ويكون هذا - [00:23:09](#)

الحي حاضرا لان يكون نائيا بعيدا تدعوه من بعد. تقول يسمعني وان كان في اقصى الارض لا لابد ان يكون حاضرا او في حكم
الحاضر كيف حكم الحاضر؟ مثل ان تهافتة الجوال او غيره هذا في حكم الحاضر ما فيه اشكال - [00:23:23](#)

وان يكون قادرا اما ان تدعوه حيا حاضرا لكن غير قادر كأنسان مقعد لا يستطيع ان يمشي يقول اغثني ولا يستطيع ان يمشي. فاذا
ووجدت ثلاثة الشروط فلا اشكال في هذه الاستعana ولا الاستعاذه والاستغاثة - [00:23:39](#)

نعطيك عليها مثلا يوضح لك اوضح لك كيف ان المسلمين يفرقون بين النوع المرتبط بالعبادة وغيره ابو مسعود البكري رضي الله عنه
غضب مرة على غلام له يعني على عبد من عبيده فصار يظربه. فالغلام كان يقول اعوذ بالله. اعوذ بالله - [00:23:54](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو مسعود لم يرده. فرأى الغلام فقال اعوذ برسول الله لاحظت الاadle؟ لاحظت الشروط الثلاثة؟ كان يقول اعوذ بالله والنبي صلى الله عليه وسلم غائب - 00:24:16

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ برسول الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك الوقت حيا حاضرا حظر وهو قادر على ان يوقف هذا الظرف عنه - 00:24:28

هذه الشروط الثلاثة تحققت. فقال اعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم هل يصلح ان تقول لجارك ان ابنك اذا ذنبي فاعذني منه يجوز ما في اشكال لأنها حي حاضر قادر يستطيع ان يمنعك شره - 00:24:40

هذه الانواع لا علاقة لها النهي عن صرف الاستعاءة والاستغاثة حتى يغالط بها هذه المغالطة من يشاء يقدر عليها الناس فلا اشكال فيها اذا تحققت الشروط الثلاثة. ولابد ان تجتمع الثلاثة. لو لم تجتمع الثلاثة - 00:24:59

كلما جازت الاستعاءة ولا الاستغاثة وقلنا لك انك تأخذ هذا الحديث حديث ابي مسعود مثلا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم غير موجود كان الغلام يقول اعوذ بالله. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ برسول الله حي حاضر قادر - 00:25:21 تعلم ان كلام الشيخ هنا يتعلق الانواع المرتبطة بالعبادة التي لا يجوز صرفها لغير الله. ومثله الرجاء. فانت لو قلت مثلا ارجو ان تقرب مني هذا الاناء. ارجو ان تعطيني القلم. ما في اشكال - 00:25:38

هذا امر عادي من حي حاضر قادر وهكذا الخوف نوعان خوف عادي وخوف عبادة فالخوف العادي هو الموجود عند كل ذوي العقول الخوف من الاشياء الضارة من الاسود السابع - 00:25:55

الخوف من اناس لهم قدرة على ظلمك والاضرار بك وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا يأترونون بك لاقتيك فاخبرني انك من الناصحين فخرج منها خائفا - 00:26:18

الخوف عادي ما في اشكال انما المنهي عنه خوف العبادة. والذي وقع فيه المشركون ويسميه اهل العلم خوف السر السري يخافون في سرهم وهو ان يخاف من غير الله - 00:26:36

ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته ولو لم يباشر سببا يصل اليه النظر يقول يسمونه قال هذا الشخص فيه سر هو يمكن ان يصل اليك الضر وهو جالس في مكانه احذر. هذا الميت فيه سر - 00:26:52

يمكن ان يضرك وهو في مكانه لا شك ان هذا اذا صرف لغير الله فهو خوف شركي لأن هذا الخوف لا يجوز ان يخاف احد الا الله عز وجل على هذا الحد - 00:27:13

اذا المقصود بهذه الانواع حينما يتحدث عنه ومنها ايضا المحبة المحبة نوعان فإذا قلنا يجب صرف المحبة لله. ولا يجوز ان تصرف المحبة لغيره الان اتكلم عن محبة الوالد لوالده - 00:27:28

ولا محبة الانسان لبعض الماكل وبعض المشارب يميل اليها ويحبها ما لها علاقة هذى محبة عادية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوي او العسل عليه الصلاة والسلام ويحب عائشة - 00:27:47

ولما قيل له من احب الناس اليك؟ قال عائشة رضي الله عنها فالمحبة العادية هذه ليست هي التي يقال يجب ان تصرف لله ولا يجوز ان تصرف لغيره معنى ذلك كأنك تفهم انه - 00:27:59

قال لا يجوز ان تحب والديك ولا يجوز ان يحبك والدك ولا احد يقول هذا الكلام اذا المقصود ان المحبة نوعان. محبة عادية ومحبة عبادة ما ضابط محبة العبادة؟ مثل ما ذكر الشيخ سليمان ابن عبد الله رحمه الله تعالى في تيسير العز الحميد - 00:28:13

وضبط معنى خوف السر. هو الذي قال ان يخاف من غير الله ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته ولو لم يباشره. هذا خوف السر الذي لا يجوز ان يكون الا لله. اما محبة العبادة فقال هي التي تكون بكمال الذل ونهاية الخضوع - 00:28:32

ما تقول بالذل لا لازم ان تقول بكمال الذل. لماذا؟ لأن يجوز ان تذلل لوالديك واحفظ لهم جناح الذل. اذا اتيت الى والدك واخذت النعل البسته اياد هذا من الذل. وهم ما تحمد به. ويأجرك الله عليه لكنه ذل جائز - 00:28:52

المقصود اي ذل ولهذا قال تعالى في المؤمنين اعزة اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فالمؤمن مع أخيه عنده التذلل له بحسن

التعامل تلطف والتحمل له ليس هذا تذلل العبادة. لهذا قال محبة العبادة التي تكون بكمال الذل. ونهاية الخضوع - [00:29:12](#)
هذا لا يجوز ان يصرف الا لله عز وجل. وبه تعرف الان القاعدة في مثل هذه العبادات ما العادات التي لا تجوز الا لله؟ وما الاشياء
التي تكون من باب الامور العادلة؟ فلذلك اورد عليها رحمة الله تعالى هذه - [00:29:32](#)

الادلة فذكر من الادلة ادلة الخوف خلاص عرفا المراد بالخوف. فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ليس المقصود انك ما تخاف
حتى من يمكن ان يضرك لان اذا خافه الانبياء - [00:29:47](#)

ولكن المقصود الخوف العبادي وهكذا الرجاء الرجاء بمعنى الامل التوقع للامر الذي يحبه الانسان وعكس الخوف فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ودليل التوكل - [00:30:02](#)
التوكل امر قلبي مرتبط بالقلب. وهو تفويض القلب الامر لله عز وجل هذا التوكل لا يجوز ان يصرف الا لانه امر قلبي ما نستطيع ان
نقسم التوكل الى قسمين مثل خوف - [00:30:24](#)

المحبة لا التوكل هو ان يفوض العبد الامر لربه بقلبه. وهذا لا يجوز ان تفوضه لاحد مطلقا. ولهذا لا يصلح التوكل الا لله. ولا يقبل
القسمة ودلل عليه بقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا. تقديم الجار والمجرور هنا يفيد الحصر. على الله فتوكل وعلى الله فتوكلوا اي لا
تتوكلوا الا عليه - [00:30:37](#)

اياك نعبد اي لا نعبد الا الله سبحانه وتعالي ودليل الرغبة والرهبة والخشوع. الرغبة السؤال والطلب الرهبة الخوف والفزع والخشوع
التطامن والتذلل و قريب من الخضوع لكن الخضوع يكون عادة في البدن والخشوع يكون في القلب والبصر والصوت - [00:31:03](#)
قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا جمعوا بين الرغبة والرهبة. وهذا الذي يجب على المؤمن ان يجمع
بين الرغبة والرهبة. يجمع بين الخوف والرجاء. فلا يخاف الله فقط دون - [00:31:28](#)

رجاء منه ولا يركز على رجائه في الله دون خوف. بل المؤمن بين الخوف والرجاء ودليل الخشية الخشية بمعنى الخوف لكنها اخص
منه وهي من اعظم انواع العبادة الخشية تكون لله عز وجل وكذلك الخوف يكون لله. واذا اجتمعنا - [00:31:43](#)
فالخشية تكون لله عز وجل الخشية اعظم وابلغ يخافون سوء الحساب ويخشون رب سبحانه يجمعون امرین لما اجتمعت الخشية
والخوف ذكر الله ما يتعلق بالرب باسم الخشية يخشون ربهم ولما ذكر سوء الحساب والخوف منه قال ويخافون فدل على ان
الخشية اعظم من الخوف وهي على كل حال من انواع الخشية لكنها اخص انواعه - [00:32:08](#)

ودليل الانابة اذا انااب الانسان معناه انه رجع يقال تاب وابي ونابي وثابي كلها بمعنى الرجوع فالتأب راجع والمنيب راجع فهي
اعلى مقامات اعلى من مقام التوبة الانابة اعلى من مقام التوبة التوب معروض الالقانع عن الذنب والعزم على عدم العودة اليه والندم
- [00:32:38](#)

على ما فات. الانابة تدل على هذا وتدل على مزيد وهو الاقبال على الله عز وجل بالعبادات. والاقبال رجوع بما عما لا ينبغي بالكلية
وقصد الى الله تبارك وتعالي فيما ينبغي من رضاه - [00:33:04](#)
لهذا قال فلا تخشوهن واخشون. اه قال تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانته هذا مثل ما قلنا الاستعانته ايضا نوعان
يجوز ان تستعين باخيك فيما يقدر عليه من هو حي حاضر - [00:33:19](#)

لكن الاستعانته هنا الاستعانته بالله عز وجل هي استعانته عبادية ولهذا قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين فقرن بينها وبين العبادة وفي
ال الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ثم ذكر الاستعانته وذكر دليلها - [00:33:36](#)

وهي من اعظم انواع العبادة وهي دالة على ان هذا المستعذ قد قام بقلبه من قدرة الله وعظمته على دفع ما استعاذ به ما جعله
يتغىظ بالله منه والاستعانته هي الالتجاء والاعتصام - [00:33:53](#)

فانت تهرب من الشيء الذي تخافه لاجئا الى ربك سبحانه وتعالي ذكر عليها الاية قل اعوذ برب الفلق وهكذا قل اعوذ برب الناس ثم
ذكر دليل الاستعانته الاستغاثة طلب اللاغاثة والانقاد من ضيق وشدة - [00:34:12](#)

ذكرا الله تعالى في الموطن العظيم في غزوة بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح المقصود ذبح القرابان

الذى يتقرب به الى الله كالاضاحي والهدايا. وما تتعبد به لله عز وجل - [00:34:31](#)
هذا لا يذبح الا لله تبارك وتعالى. قل ان صلاتي ونسكي فقرن الله النسك المقصود به الذبح. فقرن الله بين الصلاة وبين الذبح. في
[00:34:47](#) موطنين من كتاب هذه الاية قل ان صلاتي ونسكي وفي قوله فصل لربك -

وانحر لعظم قدر الذبح. الذبح لله عز وجل حين تذبح هذه بهيمة الانعام متقربيا الى الله تعالى بها الذبح من اعظم انواع القرب التي
يتقرب بها الى الله. ولهذا ما انصرف لغير الله عز وجل فانه مشرك. قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب -

[00:35:03](#)

رب العالمين لا شريك له. ودلل عليه من السنة بالحديث الصحيح في صحيح مسلم. لعن الله من ذبح لغير الله ثم ذكر دليل النذر النذر
هو ان توجب على نفسك شيئا ليس بواجب عليك في اصل الشرع - [00:35:23](#)

فصيام ثلاثة ايام من كل شهر ليس واجبا النذر يجعل به غير الواجب واجبا فتقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر صار صيام
[00:35:42](#) ثلاثة ايام الان واجبا -

بعد ان كان مستحيبا. لماذا؟ لانك اوجبته على نفسك وهكذا لو قلت لله علي ان اتصدق بالف ريال الصدقة بالف ريال ليست واجبة لكن
الآن صارت واجبة عليك ولهذا نهينا عن النذر لأن الانسان في الغالب يحمله على النذر موقف معين كان - [00:35:58](#)

يكون عنده مريض او غائب يتمني رجوعا فيقول لله علي ان شفى الله مريضي ان اتصدق بكل فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
النذر واحبر ان النذر لا يرد من القدر شيئا. مريضك هذا ان كان الله قد قدر له الشفاء سيسشفى - [00:36:19](#)

وان كان قد قدر الله ان يتوفى سيتوفى النذر هذا صار كما في الحديث يستخرج به من البخيل الذي لن يتصدق حتى يأتي حاجة.
يقول لله علي ان اتصدق اذا تحققت حاجتي هذا بخيل - [00:36:37](#)

المفترض ان المؤمن يبادر مباشرة بالخيرات لكن اذا اوجب هذا على نفسه وجب وليس له الا ان يفي به. قال صلى الله عليه وسلم من
نذر ان يطيع الله فليطعه - [00:36:54](#)

وذكره تعالى في صفة اهل الجنة لكن تأمل الاية في صفة اهل الجنة انهم يوفون بالنذر. ولا يعقدون النذر. ولهذا قال الخطابي النذر
[00:37:10](#) هذا باب من العلم غريب قد ينهى عن الشيء -

المنهي عنه كما حديث ابن عمر او لم ينهوا عن النذر؟ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر. فاذا نذرت فان الممدوح هو
الوفاء. ولهذا قال تعالى يوفون بالنذر - [00:37:31](#)

وبعض اهل العلم يقول ان المنهي عنه نذر التعليق كان يقول ان شفى الله مريضي هذا معلق فالله علي ان اتصدق او اصوم قال اما اذا
بادر بالنذر مباشرة فقال لله علي ان اقوم الليل. دون ان يربطه بشيء قالوا فهذا غير مكروه - [00:37:42](#)

لانه ما ربطه ولا يتحقق فيه قوله صلى الله عليه وسلم يستخرج به من البخيل. هذا بادر مباشرة. لكن ظاهر النصوص والنهي عن النذر
مطلقا لانه في احيان كثيرة. هذا النادر يندم - [00:38:04](#)

ويبدأ يلتمس. يقول انا قلت لله علي ان اصوم يوما وافطر يوما. لكن الان اتضحت لي ان فيه صعوبة علي ماذا افعل تحمس في موقف
من المواقف قال لله علي ان - [00:38:18](#)

اقوم من منتصف الليل. يعني حدود الساعة الحادية عشرة عشرة الى الرابعة
الحادية عشرة والرابع الحادي عشرة والنصف في هذه الحدود. المقصود طوال السنة يعني ينفأوت وقتها - [00:38:32](#)

فلما تأمل واذا بالامر شاق عليه. فيقول انا الان ندمت ماذا افعل؟ قال هذا السبب في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر اذا
اردت ان تقوم الليل دون ان تندى وتوجهه على نفسك. تتصدق كذلك دون ان توجهه على نفسك - [00:38:46](#)

فمدح الله المؤمنين بالنذر ولم يمدح الذين يعقدون النذر وهذا يدل على ان النذر من باب الشفقة والرحمة بالمسلم ينبغي الا ينذر لكن
اذا نذر فانه يحمد على الوفاء وبذلك انهى ما يتعلق الاصل الاول وهو معرفة - [00:39:05](#)

اه الرب سبحانه وتعالى ومعرفة العبادة اه الواجبة له. نعم - [00:39:26](#)